

اتفاق وقف إطلاق النار في غزة انتصار للحق الفلسطيني



تبارك جماعة الإخوان المسلمين اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، الذي أعلنته اليوم حركة حماس، بوساطة إقليمية ودولية. وتعد الجماعة هذا الاتفاق إنجازاً سياسياً كبيراً يحسب للمفاوض الفلسطيني، وثمره جهاد مضي لمقاومته الباسلة، ونتيجة مباشرة لصمود الشعب ووحدة مقاومته وموقفه السياسي. بما يؤكد أن الشعب الفلسطيني ما زال قادراً على فرض إرادته!

وتؤكد الجماعة أن تمسك المقاومة بحقوق الشعب الفلسطيني وثوابته وعدم التفريط في أي منها رغم الضغوط الهائلة، ورغم آلة الحرب الغاشمة؛ يجعلها عند آمال الشعب الفلسطيني في التحرير الكامل، ويجعل سلاحها حارساً لتلك الحقوق وقائماً على حراسة المسجد الأقصى والتراب الوطني ووفياً لدماء الشهداء.

وفي هذا الصدد؛ تُثَمِّن الجماعة الجهود الصادقة التي بذلتها كلٌّ من: مصر، وقطر، وتركيا، والولايات المتحدة الأمريكية، للوصول إلى هذا الاتفاق، من أجل إحلال السلام، وتدارك الأزمة الإنسانية غير المسبوقة، وتبادل الأسرى، وإنهاء عامين من الحرب الضروس. وتدعو الجماعة إلى العمل على ضمان تثبيت الاتفاق، والمضي قدماً في تنفيذ استحقاقاته بما فيها الانسحاب الكامل من قطاع غزة.

وتهنئ الجماعة الشعب الفلسطيني وحركة المقاومة الإسلامية حماس بهذا الإنجاز، وتأمل أن يسهم هذا الاتفاق في فتح مرحلة جديدة لإعادة بناء ما هدمته الحرب، والعمل على توفير البنية التحتية لكافة الخدمات، وإعادة الإعمار، واستعادة الحياة الطبيعية لأهل غزة على شروط الحياة والحرية والكرامة والاستقلال.

وتؤكد الجماعة أن وقف الحرب لا يعنى انتهاء الصراع مع عدو درج على الخيانة. كما أن معركة العدالة التي يخوضها أحرار العالم شعوباً وحكومات -لمحاسبة مجرمي الحرب الصهيونية وعلى رأسهم نتنياهو؛ مازالت مفتوحة. وكذلك فإن معركة الرواية الفلسطينية ضد الدعاية الصهيونية ستظل مفتوحة أيضاً -حتى يدرك العالم مقدار ما يسببه هذا الكيان "السرطاني" من ألم في ضمير العالم والإنسانية.

وتدعو الجماعة الدول العربية والإسلامية وكل دول العالم إلى القيام بدور رسمي في تدارك الأزمة الإنسانية، وتقديم الإغاثة العاجلة لأهل غزة، بعد إزالة العوائق لوصول المساعدات. وكذلك فتح المجال للمؤسسات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني لتنظيم جهود الإغاثة، وجمع وتوصيل المساعدات.

وقد وُقِر الاتفاق الأخير ضمانات الوصول إلى غزة، حيث يعيش قرابة (2 مليون) إنسان حياة غير آدمية، مما يوجب على الجميع دعمهم بشتى صور الدعم، وعلى وجه عاجل.

الدكتور صلاح عبد الحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

الخميس 17 ربيع ثاني 1447هـ؛ الموافق 9 أكتوبر 2025م